دور علماء واسط العلمي في بغداد إبان القرن السادس الهجري

م.د. نورة إبراهيم توفيق
noora.tawfeeq1@gmail.com
وزارة التربية- المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى

The Scientific Role of Wasit scholars in Baghdad During the Sixth Century AH

Lecturer Doctor Noora Ibrahim Tawfeeq
noora.tawfeeq1@gmail.com
Ministry of Education - General Directorate of Education in Nineveh Governorate

المستخلص

عني هذا البحث التاريخي بمعالجة مدة زمنية حساسة في تاريخ العرب والمسلمين، وكان الجهد مبذولا في بيان دور علماء مدينة واسط العراقية الكائنة جنوب العاصمة بغداد، فتحدث عن دورهم العلمي في بغداد أم الدنيا ومدينة السلام، والمدينة المدورة، وقبلة طلبة العلم حينئذ من الشرق والغرب.. وأفرز البحث جملة من المعطيات التاريخية التي سجلت دور العلماء الواسطيين في التعلم ثم في التعليم وفي نشره بين الطلبة، في ذلك العهد من الزمن.

الكلمات المفتاحية: علماء مدينة واسط، دور علماء واسط التاريخي، دور العلماء الواسطيين في التعلم و التعليم.

Abstract

This historical research meant dealing with a sensitive period of time in the history of Arabs and Muslims, and the effort was exerted in explaining the role of scholars in the Iraqi city of Wasit, located south of the capital, Baghdad. The research produced a set of historical data that recorded the role of Wasti scholars in learning and then in education and in spreading it among students during that period of time.

Keywords: Scholars of Wasit, the historical role of Wasit scholars, the role of Wasit scholars in learning and teaching.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

تميزت مدينة واسط إبان العهد الإسلامي وخلال القرنين الخامس والسادس الهجريين بالعلوم والمعارف والفنون المختلفة، شأنها شأن المدن والأمصار الإسلامية التي ظهرت بالقرب من مركز الخلافة العباسية بغداد، كالكوفة والبصرة والموصل وأربل.

يقول عنها المؤرخون: إنها (مدينة بين الكوفة والبصرة من الجانب الغربي، كثيرة الخيرات وافرة الغلات، تشقها دجلة، وإنها في فضاء من الأرض صحيحة الهواء عذبة الماء... وأما المدينة نفسها فلا يرى أحسن منها صورة، فإنها كلها قصور وبساتين ومياه) [١].

وفي موضع أخر (وهي حسنة الأقطار، كثيرة البساتين والأشجار، بها أعلام يُهدَي الخير شاهدهم، وتُهدي الاعتبار مشاهدهم، وأهلها من خيار أهل العراق، بل هم خيرهم على الإطلاق، أكثرهم يحفظون القرآن الكريم، ويجيدون تجويده بالقراءة الصحيحة، وإليهم يأتي أهل بلاد العراق برسم تعلم ذلك) [٢].

لقد كان للموقع الجغرافي لمدينة واسط القريب من بغداد عامل كبير في تطورها ونموها، فضلا عن كونها مصرا مهما من الأمصار التي تأسست على يد والي العراق الحجاج بن يوسف الثقفي سنة ٨٣هـ- ٧٠٢م، وانتهى منها سنة ٨٦هـ- ٧٠٥م. [٣] وسميت بواسط لأنها كانت واقعة بين الكوفة والبصرة [٤]. وقيل: إنها كانت واقعة بين بغداد والبصرة، وعرفت بهذا الاسم لأن بينها وبين الكوفة فرسخاً [٥]، وبينها وبين البصرة وبغداد والأهواز مقدار واحد، وهو خمسون فرسخا [٦].

كما لعبت العوامل الاقتصادية ومنها الزراعية – من وفرة المياه وخصوبة الأرض (وهي خصبة كثيرة الشجر والنخيل والزروع) [٧]، علاوة على العامل التجاري من وجود

التجار والأسواق والمباني العامرة والمحلات العديدة دورا مهما في ازدهار الحركة العلمية فيها، وقد قدمت مدينة واسط خلال عصور إسلامية كوكبة من العلماء والفقهاء وأدباء كبارا، وظهر الكثير من المدارس ودور العلم، تدرَس فيها العلوم الشرعية من حفظ القرآن الكريم وعلم القراءات والتجويد [٨].

المحور الأول: رحلات العلماء العلمية من واسط إلى بغداد: –

لقد شجع مركز الخلافة بغداد كثيرا من المدن والأمصار الإسلامية القريبة منها على تقدمها وتطورها علمياً واقتصاديا وسياسياً ومنها واسط، وكان للرحلات العلمية الشأن الكبير في رفع المستويين العلمي والحضاري لمدينة واسط، كما كان الموقع الجغرافي لبغداد القريب من واسط التأثير الواضح عليها، فضلا عن وجود العلماء الرحالة من واسط إلى بغداد وبالعكس، حيث بدأت الرحلة العلمية من أواخر القرن الثالث وبداية القرن الرابع، ثم ازدهرت في القرن الخامس، واستمرت إلى عهود متتالية، وبدأت بالعلوم الشرعية، ثم العلوم التجريبية المتمثلة في الرياضيات والطب والفلك والبصريات. وكانت هناك عوامل عديدة ومتنوعة ساعدت واسط على أن تكون مركزاً علمياً يزخر بالعلماء والفقهاء والمناظرين وغيرهم، ومن ذلك مثلا حب الواسطيين للعلم والمعرفة وتطلعهم لدارسة العلوم الشرعية في بغداد التي اشتهرت بها، فضلا عن وجود الرحلة العلمية إلى بغداد خلال القرن السادس الهجري من مختلف أرجاء العالم الإسلامي.
ومن المعروف أن بغداد حاضرة العلم والعلماء كانت تزخر بمدارسها الكبرى وعلماءها وفقهاها الكبار، وبمؤلفاتهم وكتبهم المختلفة، فضلا عن تدريس طلبة العلم الذين كانوا

يرتحلون إليها سنوياً من سائر أرجاء المعمورة، وكانوا ينزلون في المدارس أو في دور الحديث أو في الربط والزوايا.

إن الطابع العام والمتميز لعلماء واسط أنهم كانوا أحد القسمين الآتيين:

- **القسم الأول:** وهم الذين ارتحلوا وهم صغار السن، فأقاموا فيها مدة، ودرسوا وسمعوا الحديث والفقه على أيدي أشهر الشيوخ، فأجازوا لهم، وتولوا الوظائف المهمة في بغداد، ثم عادوا إلى واسط، فمكثوا فيها حتى الوفاة [٩].
- **القسم الثاني** من علماء واسط فهم الذين ارتحلوا من واسط إلى بغداد وهم شباب لطلب العلم، فسمعوا الحديث والفقه على أيدي الشيوخ، فحصلوا على الإجازات، ثم رجعوا إلى واسط فأقاموا فيها مدة، ثم عادوا إلى بغداد، فمكثوا فيها حتى الوفاة [١٠].

ومن أبرز علماء واسط الذين ارتحلوا إلى بغداد، وأقاموا فيها، ودرسوا، وتميزوا، وتولوا وظائف مرموقة فيها، وعاشوا لمدة زمنية فيها، وكان لهم أثر واضح في السياسة والقضاء والدين، ونقل المظاهر الحضارية والمعرفية إلى واسط وفيما يأتي عدد منهم:

١. **نصر الله بن علي بن منصور بن علي بن الحسين الواسطي، أبو الفتح المعروف بابن الكيال (٥٠٢- ٥٨٦هـ/ ١١٠٨- ١١٩٠م):** شيخ فاضل، وفقيه محدث، ثقة، ولد في واسط، ثم قدم بغداد شابا لأول مرة سنة ٥٢٣هـ/ ١١٢٩م، لدارسة العلوم الشرعية، وبعد أن تمكن منها رجع إلى واسط ثم عاد إلى بغداد سنة ٥٧٩هـ/ ١٢٠٠م للمرة الثانية، وأقام فيها مدة من الزمن، وكان غزير الفضل واسع العلم، ثُمَّ عاد إلى واسط سنة ٥٨٤هـ/ ١١٨٨م [١١].

٢. **محمود بن المبارك بن أبي القاسم علي بن المبارك الإمام أبو القاسم الواسطي، المعروف بمجير الدين (٥١٧- ٥٩٢هـ/ ١١٢٣- ١١٩٥م):** ولد في واسط، وهو أحد العلماء الكبار، ومن الأئمة في المذهب والْأُصُول وَالْفُرُوع وَالْخلاف

والجدل وَعلم الْكَلَام وَعلم الْمنطق، ارتحل إلى عدة مدن في العالم الإسلامي لطلب العلم، أو لأداء المهمات الرسمية للدولة، وفي مقدمتها بغداد وواسط ودمشق والشام وشيراز وهمذان وخوارزم وفارس وأصبهان، أما رحلته لبغداد فقد كانت على مراحل، المرحلة الأولى قدم إلى بغداد شابا لطلب العلم سنة ٥٤٥هـ/ ١١٥٠ م [١٢]، ثم جال في البلاد والمدن حتى عاد مرة أخرى إلى بغداد، ومكث فيها مدة من الزمن، ثم عاد إلى واسط، فمكث فيها أربع سنوات، ثم رجع مرة أخرى إلى بغداد سنة ٥٩٢هـ/ ١١٩٥م، ثم كلف بمهمة رسمية، فخرج من بغداد إلى همذان سنة ٥٩٢هـ/ ١١٩٥م، ثم مرض هناك ثم توفي فيها [١٣] .

٣. **المبارك بن المبارك بن أحمد بن زريق، أبو جعفر بن الإمام، أبو الفتح الواسطي الحداد المقرئ (٥٠٩-٥٩٦هـ/ ١١١٥- ١١٩٩م):** شيخ المقرئين، ولد في واسط، قدم منها إلى بغداد مرتين، أولاهما كانت سنة ٥٣٢هـ/ ١١٣٧م، لتعلم قراءة القرآن الكريم، فأتقنها، وأبدع فيها، ثم رجع إلى واسط، ومكث فيها مدة، وفي سنة (٥٨٨هـ/ ١١٩٢م) رجع إلى بغداد للمرة الثانية للتحديث [١٤].

٤. **محمد بن هبة الله بن يحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الباقي؛ أبو العلاء ابن أبي جعفر الفقيه الشافعي المعروف بابن البوقي (٥١٩– ٥٩٠هـ/ ١١٢٥-١١٩٣م):** وهو الفقيه ابن الفقيه الذي درس الخلاف والمناظرة، ثم أفتى، وقد رحل من واسط إلى بغداد طلباً للعلم، واستقر فيها مدة من الزمن، ثم ترك بغداد ورحل إلى الحلة، ومكث فيها حتى وفاته [١٥].. وكان ابن البوقي معجبا في العمل عند الخليفة والسلطان، ومؤثراً بطلب المناصب والوظائف العليا في الدولة، وبدأ يتنقل من بلد إلى بلد لأجل ذلك، أما ما يتعلق بوظيفة التدريس في بغداد، فقد درّس في بغداد مدة ثم

ترك التدريس، وتفرغ إلى خدمة الخليفة والسلطان [١٦]، ولم تذكر المدرسة التي درس فيها

٥. **عبد الله بن منصور بن عمران بن ربيعة المقرئ الواسطي، أبو بكر المعروف بابن الباقلاني (٥٠٠- ٥٩٣هـ/ ١١٠٦- ١١٩٦م):** شيخ القراء في بغداد وواسط، المُقْرِئُ البَارِعُ، مُسْنِدُ القُرَّاءِ، والمحدّث، كان عالماً بالقراءات وآدابها، حسن التلاوة، قدم بغداد عدة مرات، كان أولها سنة ٥٢٠هـ/ ١١٢٦م، ثم توالت الزيارات بعد هذه السنة للدراسة أو للإقراء ثم قدمها مرة أخيرة سنة ٥٧٦هـ/ ١١٨٠م، ثم رجع إلى واسط فمكث فيها إلى حين وفاته [١٧].

المحور الثاني: تدريس مؤلفات العلماء في بغداد:

١) **نصر الله بن علي بن منصور بن علي بن الحسين الواسطي، أبو الفتح المعروف بابن الكيال (٥٠٢ – ٥٨٦ هـ / ١١٠٨ – ١١٩٠ م):** ليس لدينا المصادر الكافية التي تؤكد أنه درسّ في مدارس معينة في بغداد لمؤلفات القّراء أو فقهاء بغداد، في حين نستذل من خلال السيرة العلمية الطويلة لأبي الفتح الواسطي أنه درسّ في مدارس الحنفية في بغداد لكنه لم يرد بوضوح.

من مؤلفات علماء بغداد التي درّسها أبو الفتح الواسطي [١٨] كتاب (الحروف) [١٩]، فضلا عن أنه علق على مسائل الخلاف لشيوخه من أهل بغداد [٢٠].

٢) **محمود بن المبارك بن أبي القاسم علي بن المبارك الإمام أبو القاسم الواسطي، المعروف بمجير الدين (٥١٧– ٥٩٢هـ/ ١١٢٣– ١١٩٥م):** من العلوم

التي درسها أبو القاسم الواسطي في بغداد الأصول والمذهب وَالفروع والخلاف والجدل وعلم الكلام وعلم المنطق [٢١].

وعندما أصبح متمكناً وبارعاً من دراسة العلوم النقلية والعقلية على يد أكابر علماء وفقهاء بغداد [٢٢] درّس مؤلفات أساتذته وشيوخه.

٣) **المبارك بن المبارك بن أحمد بن زريق، أبو جعفر بن الإمام أبي الفتح الواسطي الحداد المقرئ: (٥٠٩-٥٩٦هـ/ ١١١٥- ١١٩٩م):** قرأ كتاب (المبهج) للمقرئ، النحوي، الإمام، المحقق، عبد الله بن علي بن أحمد أبي محمد البغدادي، سبط أبي منصور الخياط (٤٦٤- ٥٤١هـ/ ١٠٧١- ١١٤٦م) في بغداد.. كما قرأ عنده بعضا من كتبه الأخرى في القراءات [٢٣].

٤) **محمد بن هبة الله بن يحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الباقِي أبو العلاء ابن أبي جعفر الفقيه الشافعي المعروف بابن البوقي (٥١٩- ٥٩٠هـ/ ١١٢٥- ١١٩٣م).**

٥) **عبد الله بن منصور بن عمران بن ربيعة المقرئ الواسطي، أبو بكر المعروف بابن الباقلاني (٥٠٠- ٥٩٣هـ /١١٠٦- ١١٩٦م):** كان ابن الباقلاني مقرئ القرآن الكريم الوحيد في القراءات العشر في بغداد، قرأ ودرس مؤلفات قرُاء بغداد [٢٤] في هذا المجال وعلى التفصيل الآتي: -

أ- قرأ كتاب "إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر" لأبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي (٤٣٥- ٥٢١هـ/ ١٠٤٤- ١١٢٧م)، كما قرأ عليه مصنفاته الأخرى في القراءات [٢٥].

ب- روى "سنن أبي داود" للإمام المحدث سليمان بن الأشعث بن عمرو الأزدي السجستاني (ت: ٢٧٥هـ/ ٨٨٨م) [٢٦]، الذي هو أحد الكتب السنة في بغداد سنة

٥١٨هـ/ ١١٢٤م، رواه من طريق الشيخ الإمام الفقيه الشافعي أبي علي الفارقي الحسن بن إبراهيم بن برهون (ت: ٤٣٣هـ/ ١٠٤١) [٢٧].

ج- سمع كتاب "مناقب علي -رضي الله عنه " للمؤلف محمد بن علي بن محمد بن الطيب بن الجُلاَّبِيّ المعروف بابن المغازلي (٤٥٧- ٥٤٢هـ/ ١٠٦٥- ١١٤٧م)، وذكر أن سماعه من نسخة كانت موجودة في بغداد [٢٨].

د- تولى وظيفة رئيس القراء في العراق [٢٩].

هـ- درس كتاب (الوسيط) في التفسير للإمام العلامة الشافعي علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي (ت: ٤٦٨هـ/ ١٠٧٥م) في بغداد، وهو صاحب التصانيف المعروفة في التفسير واللغة والقراءات [٣٠].

المحور الثالث: تلقي العلم عن الشيوخ:

❖ **أولاً: نصر الله بن علي بن منصور بن علي بن الحسين الواسطي، أبو الفتح المعروف بابن الكيال** (٥٠٢ – ٥٨٦ هـ / ١١٠٨ – ١١٩٠ م): قرأ أبو الفتح الواسطي على يد مجموعة غفيرة من قراء بغداد.. منهم:

١) **الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد، أبو عبد الله البارع الدباس البدري (٤٤٣هـ- ٥٢٤هـ/ ١١٤٨- ١١٣٠ م)** من القراء الكبار في بغداد، كان يسكن في محلة البدريّة وهي إحدى المحلات الشرقية من دار الخلافة والشطّ، كان نحوياً ولغوياً عالماً بالأدب، له مصنفات عديدة منها (ظرائف الطرف) [٣١].

٢) **الحسن بن سلامة بن ساعد، أبو علي المنبجي الفقيه الحنفي (ت: ٥٣٣هـ/ ١١٣٨م):** يعد من كبار الفقهاء المذهب الحنفي، استوطن بغداد ومكث فيها حتى وفاته، درس أبو الفتح الواسطي عليه الفقه الحنفي في بغداد [٣٢].

٣) **هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة بن علي الهاشمي، أبو السعادات ابن الشَّجَرِيّ (٤٥٠هـ- ٥٤٢هـ/ ١٠٥٨- ١١٤٧م)** وهو من كبار علماء النحو واللغة في بغداد، صنف عدة مصنفات من أهمها (الأمالي) و(الحماسة الشجرية) [٣٣]، درس أبو الفتح الواسطي عليه النحو في بغداد [٣٤].

٤) **الحسن بن إسحاق بن موهوب بن أحمد ابن الجواليقي أبو علي بن أبي طاهر بن أبي منصور (٥٤٤- ٦٢٥هـ/ ١١٤٩- ١٢٢٨م):** من أسرة أدبية كبيرة ذات فضل وعلو وثقة [٣٥]، تتلمذ عليه الكثير، منهم أبو الفتح الواسطي [٣٦].

٥) **هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أَحمد بن العباس بن الحُصَيْن، أَبو القاسم (٤٣٢- ٥٢٥هـ/ ١٠٤٠- ١١٢٩م):** من الشيوخ الأجلاء من أهل بغداد عرف بالصدوق، مسند الآفاق، وبالسداد والأمانة والخيرية [٣٧]. وسمع منه الكثير من طلبة الحديث، ومن بينهم أبو الفتح الواسطي [٣٨].

❖ **ثانيا: محمود بن المبارك بن أبي القاسم علي بن المبارك الإمام أبي القاسم الواسطي، المعروف بمجير الدين (٥١٧- ٥٩٢هـ/ ١١٢٣- ١١٩٥م):** تلقى العلم من الشيوخ وكبار علماء بغداد.. وهم:

١- **أبو منصور سعيد بن محمد بن عمر بن الرزاز الشافعي (٤٦٢- ٥٣٩هـ/ ١٠٦٩- ١١٤٤م)**، وهو من كبار أئمة الشافعية في بغداد، عمل مدرسا للفقه والأصول والخلاف في المدرسة النظامية [٣٩]. درس أبو القاسم الواسطي على يده الفقه [٤٠].

٢- **أبو الفتوح محمد بن الفضل بن محمد الإسفراييني الواعظ (٤٧٤- ٥٣هـ/ ١٠٨٠- ١١٤٣م):** وهو إمام فاضل صالح أقام في بغداد واعظاً [٤١]، ودرس أبو القاسم الواسطي عليه علم الكلام والأصول وعلم النظر في المدرسة النظامية [٤٢].

٣- **عبد السيد بن علي بن محمد بن الطيب بن مهدي أَبو جعفر المعروف بـ (ابن الزيتوني) (؟ -٥٤٢هـ /؟ - ١١٤٧م):** من علماء بغداد في المذهب الحنفي، درّس علم الكلام والأصول، وله مصنف فيه، وكان يذهب إِلَى الاعتزال [٤٣]. خطأ غير مقبول أبدا.

٤- **هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أَحمد بن العباس بن الحُصَيْن، أَبو القاسم (٤٣٢- ٥٢٥هـ/ ١٠٤٠- ١١٢٩م):** سمع أبو القاسم الواسطي الحديث منه في بغداد [٤٤].

٥- **أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله بن محمد الانصاري (٤٤٢- ٥٣٥هـ/ ١١٤٧-١١٤٠م):** وهو من أئمة علماء بغداد في الحديث والفرائض والحساب والهندسة والمنطق والهيئة [٤٥]، وكان له إسناد عالٍ في رواية الحديث، سمعه منه أبو القاسم الواسطي في بغداد [٤٦].

٦- **ابن السمرقندي إسماعيل بن أحمد بن عمر (٤٥٤- ٥٣٦هـ/ ١٠٦٢- ١١٤١م)** من أكابر أئمة الحديث والرواية في بغداد، كان له إسناد قوي، سمعه الكثير من طلاب الحديث، وقد عد من الثقات [٤٧]، سمع منه الحديث أبو القاسم الواسطي [٤٨].

٧- **أبو البركات هبة الله بن علي ملكا اليهودي (٤٨٠- ٥٦٠/ ١٠٨٧- ١١٦٤م):** من علماء الطب في بغداد، درس على أمهر الأطباء في بغداد، كان يهودياً ثم أسلم في آخر حياته، وتوفي في بغداد [٤٩]، وقد كان أبو القاسم الواسطي يدرس عنده الهندسة وعلم المنطق والحكمة والطب سراً، وكان أستاذه أبو البركات قد أملى عليه وعلى مجموعة من تلامذته كتابه (المعتبر) [٥٠].

❖ **ثالثا: المبارك بن المبارك بن أحمد بن زريق، أبو جعفر بن الإمام أبي الفتح الواسطي الحداد المقرئ (٥٠٩-٥٩٦هـ/ ١١١٥- ١١٩٩م):** قرأ القرآن الكريم على أمهر القراء في بغداد، وسمع الحديث من محدثيها وهم:

١) **سبط أبي منصور الخياط:** يُعد من أشهر قراء بغداد، قرأ القرآن الكريم على أكبر قراء بغداد القدماء، كما درس النحو واللغة على يد كبار علماءها، وكان واسع العلم، قوي الدين، قليل المثل، عذب الصوت بالرغم من كبر سنه، وله مصنفات عديدة في القراءات، وتخرج العديد من القراء على يديه من بينهم المبارك بن الحداد [٥١].

٢) **أبو الفرج أحمد بن المبارك بن الحسين بن عبد الوهاب بن الحسين بن نغوبا الواسطي النغوبي (٥٠٠- ٥٨٧هـ / ١١٠٦- ١١٩٢م):** محدث واسط، سمعه المبارك بن الحداد في بغداد [٥٢].

٣) **الجمّاري أَبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف (ت٥٠٠هـ/ ١١٠٦ م):** محدث ثقة، سمعه المبارك بن الحداد [٥٣].

٤) **محمد بن هبة الله بن يحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الباقِي أبو العلاء ابن أبي جعفر الفقيه الشافعي المعروف بابن البوقي (٥١٩- ٥٩٠هـ/ ١١٢٥- ١١٩٣م):** وقد مر ذكره من قبل[٥٤]، درس الفقه والخلاف والمناظرة والفرائض والحساب على يد مجموعة من العلماء أبرزهم: -

أ- **هبة الله بن يحيى بن الحسن أبو جعفر بن البوقي الواسطي (ت: ٥٧١هـ/ ١١٧٥م):** إمام في الفقه والزهد، ومن علماء المذهب والمناظرة، درس على علماء واسط وبغداد، سمعه ابنه أبو العلاء في الحديث وفي العلوم الأخرى [٥٥].

ب- **أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف بن محمد الأُرْمَوِي، ثُمَّ البَغْدَادِيُّ** (٤٥٩-٥٤٧هـ/ ١٠٦٦- ١١٥٢م): إمام وفقيه ومناظر، متكلم كبير القدر، حسن الكلام، سمعه أبو العلاء ابن البوقي في بغداد بعد سنة ٥٤٧هـ/ ١١٥٢م [٥٦].

ت- **أبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام بن عبد الله بن يحيى، البغدادي الكاتب (٤٥٢- ٥٣٩هـ/ ١٠٥٩- ١١٤٤م):** الشيخ العالم، والمحدث المسند من أهل بغداد، واسع الرواية من أسرة تولت الوظائف والمناصب العليا في الدولة [٥٧].

ث- **عبد الله بن منصور بن عمران بن ربيعة المقرئ الواسطي، أبو بكر المعروف بابن الباقلاني (٥٠٠- ٥٩٣هـ /١١٠٦- ١١٩٦م):** درس وقرأ وسمع على أكفأ القراء وأمهرهم، وعلى محدثي بغداد وواسط.. منهم:

١- **أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن أحمد العكبري المعروف بابن كادش (٤٣٢- ٥٢٦هـ / ١٠٤٠- ١١٣١م)** قرأ وسمع منه الباقلاني الحديث في بغداد بمنزله في باب المراتب سنة ٥٢٢هـ/ ١١٢٨م، وانفرد عليه بالقراءات العشر، كما توصل إلى معرفة نوع آخر من القراءات الشاذة، لكنه تركها لمعارضة القراء عليه، وسار في رواية القراءات العشر [٥٨].

٢- **أبو عبد الله ابن الدباس البدري:** سمع منه ابن الباقلاني الحديث في بغداد [٥٩].

٣- **ابن الحصين:** سمع منه ابن الباقلاني الحديث في بغداد [٦٠].

٤- **سبط أبي منصور الخياط:** قرأ القرآن الكريم عليه في بغداد بالقراءات [٦١].

٥- **وسمع ابن الباقلاني** الحديث من إسماعيل ابن السمرقندي في بغداد [٦٢].

٦- **سمع ابن الباقلاني** الحديث من القاضي الفارقي في بغداد [٦٣].

٧- **سمع من ابن الجلابي** الكثير في بغداد، ويذكر أنه أقرأ وحدّث أكثر من أربعين سنة في بغداد وواسط [٦٤].

المحور الرابع: التدريس في المدارس:

١- **نصر الله بن علي بن منصور بن علي بن الحسين الواسطي، أبو الفتح المعروف بابن الكيال (٥٠٢ - ٥٨٦ هـ / ١١٠٨ - ١١٩٠ م):** تشير المصادر الى أن أبا الفتح الواسطي درّس في بغداد مجموعة من الطلبة علم القراءات والفقه وعلم الخلاف والحديث ومن بينهم **أبو عبد الله محمد بن سعيد ابن الدبيثي (٥٥٨- ٦٣٧ هـ/ ١١٦٢- ١٢٣٨م)** الذي يذكر أنه قرأ عنده القرآن الكريم، وسمع الكثير من الحديث الشريف، كما درّس كتابه "المفيدة في القراءات العشر" [٦٥]، كما درّس أبا بكر محمد بن محمود بن حمزة الناسخ الأزجي، وأَبا الحسن محمد بن أحمد القطيعي (٥٤٦- ٦٣٤ هـ/ ١١٥٣- ١٢٣٦م) وغيرهم [٦٦].

وفيما يخص التدريس في مدارس بغداد: لم تشر المصادر إليها، في حين تذكر "**الطبقات السنية في تراجم الحنفية** " بأن أبا الفتح الواسطي كان يتلقى العلوم في مشهد أبي حنيفة في بغداد [٦٧].

وترى الباحثة أنه درّس في مشهد أبي حنيفة سنة ٥٧٦هـ.

٢- **محمود بن المبارك بن أبي القاسم علي بن المبارك؛ الإمام أبو القاسم الواسطي، المعروف بمجير الدين (٥١٧ – ٥٩٢هـ / ١١٢٣- ١١٩٥م):** عين معيدا وهو شاب في المدرسة النظامية بعد سنة ٥٨٧هـ/ ١١٩١م) لأول مرة للمدرس أَبي النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن محمد السهروردي (٤٩٠- ٥٦٣هـ/ ١٠٩٧-

١١٦٧م) لتدريس الفقه والمذهب والأصول وعلم الكلام [٦٨]، وفي بداية سنة (٥٩٢هـ/ ١١٩٥م) عين مدرسا في المدرسة النظامية في بغداد لتدريس العلوم الشرعية والعلوم العقلية، ولبراعته وإتقانه وجمعه لهذا العلوم كافة، حيث ارتقت به الدرجات العلمية حتى وصل به الأمر إلى أن أصبح العلامة وأستاذ العلوم الشرعية، وبدأ يقصده طلاب العلم من جميع البلاد، ولم يقتصر عليهم فقط بل حضر دروسه كبار رجال الدولة من السلاطين والوزراء والعلماء باستمرار، ومن بينهم الوزير الكبير مؤيد الدين أبو الفضل محمد بن علي بن أحمد بن القصاب البغدادي **(ت: ٥٩٢هـ/ ١١٩٥م) إذ** أهدى له ثوبا أسود مع طرحة إعجاباً منه بذكائه، ولفصاحته ولبلاغته، وتقديراً لمنزلته العلمية [٦٩].

٣- المبارك بن المبارك بن أحمد بن زريق، أبو جعفر بن الإمام، أبو الفتح الواسطي الحداد المقرئ (٥٠٩-٥٩٦هـ/ ١١١٥- ١١٩٩م): لم يذكر تدريسه في مدارس بغداد.

٤- محمد بن هبة الله بن يحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الباقي؛ أبو العلاء ابن أبي جعفر الفقيه الشافعي المعروف بابن البوقي (٥١٩- ٥٩٠هـ/ ١١٢٥- ١١٩٣م): يذكر أن ابن البوقي درّس الفقه والخلاف والمذهب والفرائض والحساب وناظر فقهاء بغداد، وتكلم في المسائل الخلاف، إلا أنه عزف عن التدريس وتوجه لخدمة الخليفة والدولة، ويبدو أنه درّس لمدة غير معلومة [٧٠]، كما لم تذكر المصادر المدرسة التي تولى التدريس فيها.

٥- عبد الله بن منصور بن عمران بن ربيعة المقرئ الواسطي، أبو بكر المعروف بابن الباقلاني (٥٠٠- ٥٩٣هـ/ ١١٠٦- ١١٩٦م): وقد مر ذكره [٧١]، لم يذكر المدرسة التي درّس فيها، ويرجح أنه درّس في المدرسة النظامية في بغداد، حيث درس

على أكبر فقهاء المذهب الشافعي في المدرسة النظامية في بغداد وأساتذتها، وقد تولى من خلالها منصب رئيس قراء العراق ومُسندهم في القراءات واللغة [٧٢].

المحور الخامس: الإجازات العلمية: –

١) **نصر الله بن علي بن منصور بن علي بن الحسين الواسطي، أبو الفتح المعروف بابن الكيال (٥٠٢– ٥٨٦هـ/ ١١٠٨– ١١٩٠م):** من خلال قراءة الباحثة للسيرة التاريخية لأبي الفتح الواسطي تبين أنه لم يجز أحدا من العلماء وطلاب العلم في القراءات والحديث.

٢) **محمود بن المبارك بن أبي القاسم علي بن المبارك الإمام أبي القاسم الواسطي، المعروف بمجير الدين (٥١٧ – ٥٩٢هـ / ١١٢٣– ١١٩٥م):** لم تذكر الروايات أن أبا القاسم الواسطي أجيز من علماء بغداد أثناء تلقيه العلم بالرغم من كونه درس على أكفا وأمهر العلماء والفقهاء في بغداد.

٣) **المبارك بن المبارك بن أحمد بن زريق، أبو جعفر بن الإمام أبي الفتح الواسطي الحداد المقرئ (٥٠٩–٥٩٦هـ/ ١١١٥– ١١٩٩م):** قرأ على كبار القراء في بغداد، وحصل على الإجازات العلمية في القراءات.. منها: –

١– أجازه ابن الحصين في القراءات [٧٣] .

٢– أجازه أيضا أَبو طالب اليوسفي عبد القادر بن محمد بن عبد القادر البغدادي (٤٣٦– ٥١٦هـ) وقد كان شيخا صالحا، ثقة، دقيق الرواية، كثير السماع [٧٤].

٣– أجازه ابن السمرقندي بالقراءات في بغداد [٧٥].

٤– أجازه بالقراءات والحديث خميس بن علي بن أحمد بن علي بن الحسن، أَبو الكرم الحوزي (٤٤٢– ٥١٠هـ): من أهل الأدب البارع، الإمام الحافظ، المحدث [٧٦].

٥- أجازه الحسن بن القاسم أبو علي غلام الهراس الواسطي (٣٧٤- ٤٦٨هـ/ ٩٨٤- ١٠٧٥م)، مقرئ أهل العراق، المقرئ إمام الحرمين، العالم في التجويد والتحقيق (٧٧).

٦- أجازه رزين بن معاوية بن عمار أبو الحسن العبدري (ت: ٥٣٥/ ١١٤٠م) (٧٨).

٤) محمد بن هبة الله بن يحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الباقي؛ أبو العلاء ابن أبي جعفر الفقيه الشافعي المعروف بابن البوقي (٥١٩- ٥٩٠هـ/ ١١٢٥- ١١٩٣م): لم تذكر المصادر بأنه أجيز من أحد من علماء بغداد.

٥) عبد الله بن منصور بن عمران بن ربيعة المقرئ الواسطي، أبو بكر المعروف بابن الباقلاني (٥٠٠- ٥٩٣هـ/ ١١٠٦- ١١٩٦م): حصل على الإجازة من شيخه أبي العز القلانسي في بغداد في القراءات العشر **(٧٩)**.

المحور السادس: الوظائف العلمية لعلماء واسط في بغداد: –

أ- التدريس: –

نظراً للمكانة العلمية التي وصل إليها علماء واسط تولى عدد منهم الوظائف السياسية في الدولة أو الوظائف العلمية في الجوامع لتدريس الطلاب العلوم الشرعية، والقسم الآخر منهم اكتفى بتأليف الكتب وعمل المصنفات العلمية فمن هؤلاء: –

١) **نصر الله بن علي بن منصور بن علي بن الحسين الواسطي، أبو الفتح المعروف بابن الكيال (٥٠٢ – ٥٨٦ هـ / ١١٠٨ – ١١٩٠ م):** عيُن في جامع القصر[٨٠] بدار الخلافة في بغداد قارئاً للقرآن الكريم بالروايات العشر، وواعظاً، ومدرّساً للفقه الحنفي، والحديث، والمناظرة، والخلاف، والنحو، والأدب، والشعر، وعمل مفتياً أيضاً [٨١].

٢) **محمود بن المبارك بن أبي القاسم علي بن المبارك الإمام أبو القاسم الواسطي، المعروف بمجير الدين (٥١٧– ٥٩٢هـ/ ١١٢٣– ١١٩٥م):** عمل معيداً للمدرس أبي نجيب السهروردي في المدرسة النظامية، ثم مدرساً فيها إلى وفاته [٨٢].

٣) **المبارك بن المبارك بن أحمد بن زريق، أبو جعفر بن الإمام أبي الفتح الواسطي الحداد المقرئ (٥٠٩–٥٩٦هـ/ ١١١٥– ١١٩٩م):** وهو من أعيان القراء المتميزين بجودة القراءة وحسن الأداء والصوت المبدع، أقرأ العديد من الطلبة القراء، وحدث [٨٣]، ولم يصلنا شيء من تدريسه في أي مدرسة من مدارس بغداد.

٤) **محمد بن هبة الله بن يحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الباقي؛ أبو العلاء ابن أبي جعفر الفقيه الشافعي المعروف بابن البوقي (٥١٩– ٥٩٠هـ/ ١١٢٥– ١١٩٣م):** وصف بالشاهد العدل لدى قضاة بغداد، وتولى الإفتاء والمناظرة في بغداد مدة من الزمن، ثم تولى وظيفة: " كاتب الإنشاءات" لديوان المجلس بدلاً من الوزير

ابن البلدي أَبي جعفر أحمد بن محمد بن سعيد (ت ٥٦٦هـ/ ١١٧٠م) في عهد الخليفة المستنجد بالله (ت: ٥٦٦هـ/ ١١٧٠م) [٨٤].

٥) **عبد الله بن منصور بن عمران بن ربيعة المقرئ الواسطي، أبو بكر المعروف بابن الباقلاني:** تولى تدريس القراءات العشر واللغة والعربية في بغداد، حيث درس على يديه الكثير من الفقهاء والقراء، ومنهم ابن الدبيثي وعبد الله بن أحمد الخباز، والقاضي عمر القرشي وغيرهم [٨٥].

ب- **علماء واسط في بغداد والتأليف والتصنيف: -**

١) **نصر الله بن علي بن منصور بن علي بن الحسين الواسطي، أبو الفتح المعروف بابن الكيال (٥٠٢- ٥٨٦ هـ/ ١١٠٨- ١١٩٠م):** ألف كتابا في القراءات عنوانه "المفيدة في القراءات العشر" [٨٦].

٢) **محمود بن المبارك بن أبي القاسم علي بن المبارك الإمام أبي القاسم الواسطي، المعروف بمجير الدين (٥١٧- ٥٩٢هـ/ ١١٢٣- ١١٩٥م):** كان أبو القاسم الواسطي أحد العلماء الأذكياء ومن المحررين في المذهب، ومن المؤرخين من يذكر أن أبا القاسم الواسطي (صنف كتبا كثيرة فِي الأصول والجدل وغيرهما، وعلق عنه الناس تعاليق كثيرة) [٨٧]. عبارة سيئة جدا وركيكة.

٣) **المبارك بن المبارك بن أحمد بن زريق، أبو جعفر بن الإمام أبي الفتح الواسطي الحداد المقرئ (٥٠٩-٥٩٦هـ/ ١١١٥- ١١٩٩م):** صنف في القراءات كتاباً سماه: **(الخيرة في القراءات العشر)**، أوجز فيه كتاب **(الإرشاد في القراءات العشر)** [٨٨] لشيخ القراء العلامة أبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي

الواسطي (٤٣٥- ٥٢١هـ/ ١٠٤٣- ١١٢٧م) على هيئة كلام موزون مقفى ونظمها شعراً [٨٩].

٤) **محمد بن هبة الله بن يحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الباقي؛ أبو العلاء ابن أبي جعفر الفقيه الشافعي المعروف بابن البوقي (٥١٩- ٥٩٠هـ/ ١١٢٥- ١١٩٣م):** كان له معرفة تامة في الفقه والخلاف والفرائض والحساب وله فيها مصنفات عديدة [٩٠].

٥) **عبد الله بن منصور بن عمران بن ربيعة المقرئ الواسطي، أبو بكر المعروف بابن الباقلاني (٥٠٠- ٥٩٣هـ/ ١١٠٦- ١١٩٦م):** لم يصلنا من مصنفاته شيء، لكن من المؤكد أنه صنّف في القراءات العشر، ولا سيما أنه كان رئيس القراء وشيخهم في بغداد.

ج- المناظرات العلمية مع علماء بغداد: -

ليس هناك أدنى شك في أن علماء واسط خاضوا في المناظرات العلمية الهادفة التي كانت تدور بين العلماء في مجالات متنوعة، وفيما يأتي أمثلة لما كانت تحصل بينهم وبين أقرانهم من العلماء الآخرين:

١) **محمود بن المبارك بن أبي القاسم علي بن المبارك الإمام أبو القاسم الواسطي، المعروف بمجير الدين (٥١٧ – ٥٩٢هـ/ ١١٢٣- ١١٩٥م):** كان أبو القاسم ذكيّاً، دقيق الفهم، غواصا في اختيار المعاني في المناظرات العلمية، وكان متسلحاً لها بكل سلاح، وقد جرى بينه وبين علماء بغداد مناظرات عديدة، ومن بينهم

العالم والفقيه **أبو القاسم يحيى بن علي بن الفضل بن هبة الله بن بركة، البغدادي (٥١٧- ٥٩٥ هـ/ ١١٢٣- ١١٩٨م):** كان مدرّساً بالمدرسة النظامية، عالما وفقيها شافعياً متميزا في علم الخلاف والنظر، وكان بينه وبين مجير الدين علاقة غير جيدة؛ أشبه ما تكون بالتقاتل والعراك وخوض الحرب، وغالباً ما كان يغلبه مجير الدين في المناظرات، وقد اتهمه ابن فضلان بالفلسفة [٩١].

٢) **محمد بن هبة الله بن يحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الباقي؛ أبو العلاء ابن أبي جعفر الفقيه الشافعي المعروف بابن البوقي (٥١٩- ٥٩٠هـ/ ١١٢٥- ١١٩٣م):** تكلم في مسائل الخلاف وناظر فقهاء بغداد [٩٢].

٣) **عبد الله بن منصور بن عمران بن ربيعة المقرئ الواسطي، أبو بكر المعروف بابن الباقلاني (٥٠٠- ٥٩٣هـ/ ١١٠٦- ١١٩٦م):** دخل في مناظرات علمية مع فقهاء بغداد ولغوييها، وقد ناظرهم في الفقه والعربية [٩٣].

الهوامش: –

(١)– زكريا بن محمد بن محمود القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، بيروت: دار صادر، د: ت: ١/ ٤٧٨.

(٢) – محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، رحلة ابن بطوطة المعروفة بـ ((تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الأسفار))، (دار الشرق العربي، د: س): ١/ ١٣٩.

(٣)– أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري، فتوح البلدان، (بيروت: دار ومكتبة الهلال، ١٩٨٨م): ١/ ٢٨٤.

(٤)– إسحاق بن الحسين المنجم، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٨هـ): ١/ ٤١.

–(٥) أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٣هـ): ١٣٦٣/٤.

(٦) – أبو الحسن على بن الحسين بن على المسعودي، التنبيه والإشراف، تصحيح: عبد الله إسماعيل الصاوي، (القاهرة: دار الصاوي، د: س): ١/ ٣١١.

–(٧) أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري، المسالك والممالك، (بيروت: دار صادر، ٢٠٠٤ م): ١/ ٨٢.

(٨)– أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزّاز الواسطي، أبو الحسن، تاريخ واسط، تحقيق: كوركيس عواد، (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٦ هـ): ١/ ٢٦.

(٩)– أبو عبد الله محمد بن سعيد ابن الدبيثي، ذيل تاريخ مدينة السلام، تحقيق: بشار عواد معروف، (دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٦م): ٣/ ٤٧٧.

(١٠)– أبو محمد عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، محيي الدين الحنفي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (كراتشي، د: س): ٢/ ١٩٨.

–(١١) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، (دار الكتب العلمية: ١٩٩٧م): ١/ ٣٠٥.

(١٢)– تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، (د: م، هجر للطباعة والنشر والتوزيع: ١٤١٣م): ٧/ ٢٨٧.

(١٣)– السبكي، طبقات الشافعية: ٧/ ٢٨٧.

(١٤)- ابن الدبيثي، ذيل تاريخ: ٥/ ٣٢.

(١٥)- الذهبي، المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ الدبيثي، (بيروت، دار الكتب العلمية: ١٩٨٥م): ١٥/ ٩٠.

-(١٦) ابن الدبيثي: ذيل تاريخ: ٢/ ١٥٢.

(١٧)- ابن الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٥/ ٢٢٦.

(١٨)- محمد بن محمد بن يوسف، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، (برجستراسر، مكتبة ابن تيمية: ١٣٥١هـ): ١/ ٢٧.

(١٩)- من مؤلفات الفارابي في اللغة، الفيلسوف الكامل والإمام الفاضل، قد أتقن العلوم الحكمية، وبرع في العلوم الرياضية، مكث في بغداد مدة ثم انتقل إلى الشام، وأقام به إلى حين وفاته ٣٣٨هـ/ ٩٤٩م. ينظر أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي موفق الدين، أبو العباس ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق: نزار رضا، (بيروت، دار مكتبة الحياة، د: س): ١/ ٦٠٧.

(٢٠)- ابن الجزري، غاية النهاية: ٢/ ٣٤٠، الشيوخ الذين علق لهما وهو: الحسن بن سلامة بن ساعد، أبو علي المنبجي الفقيه الحنفي (ت ٥٣٣هـ / ١١٣٨م) ببغداد والقاضي إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الهيتي (ت ٥٣٧ هـ / ١١٤٢م) ببغداد.

(٢١) - الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، (د: م، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م): ١٥/ ٣٩٨.

-(٢٢) السبكي، طبقات الشافعية: ٧/ ٢٨٧.

-(٢٣) الذهبي، معرفة القراء: ١/ ٢٧٥.

(٢٤)- الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٩/ ٤٩٨.

(٢٥)- المصدر نفسه: ١٥/ ٣٩٤.

(٢٦)- المصدر نفسه.

(٢٧)- المصدر نفسه: ١٩/ ٦٠٨

(٢٨) - عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، (حيدر آباد، مجلس دائرة المعارف العثمانية: ١٩٦٢م): ٣/ ٤٤٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٢٠/ ١٧١.

(٢٩)- ابن الجزري، غاية النهاية: ١/ ٤٦١.

(٣٠)- ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي أبو عبد الله، معجم الأدباء، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣م): ٤/ ١٦٥٩.

-(٣١) أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء ابناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت، دار صادر: ١٩٠٠م): ٢/ ١٨١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٩/ ٥٣٥.

(٣٢) -عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار، (د: م، دار الفكر: د: س)، ج٥ ص ٢٣٨٨.

(٣٣)- الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٢٠ ص ١٩٦.

(٣٤)- المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، ابن المستوفي، تاريخ اربل، تحقيق: خماس الصقار، (العراق، دار الرشيد للنشر: ١٩٨٠ م)، ج٢ ص٦٢٥.

(٣٥)- الذهبي، المختصر المحتاج، ج١٥ ص ١٥٧- ١٥٨.

(٣٦) -ابن المستوفي، تاريخ اربل: ج٢ص ٦٢٥.

(٣٧)- الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٩ ص ٥٣٧.

(٣٨)- المصدر السابق: ٢/ ٦٢٥.

(٣٩)- جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، (بيروت، دار الكتب العلمية: ١٩٩٢م)، ج ١٨ ص٤٠.؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج٧ ص٩٣.

(٤٠)- الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٥ ص ٣٩٨.

(٤١)- علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الجزري المعروف بابن الأثير، الكامل في التاريخ ,تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، (بيروت، دار الكتاب العربي: ١٩٩٧م)، ج٩، ص١٢٩.

-(٤٢) الذهبي، العبر في خبر من غبر، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، (بيروت، دار الكتب العلمية، د: س)، ج٣ ص١٠٦.

(٤٣)- محيي الدين الحنفي، الجواهر المضية، ج١ص٣١٦؛ صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، (بيروت، دار إحياء التراث: ٢٠٠٠م)، ج ١٨ ص٢٦٨.

(٤٤)- السبكي، طبقات الشافعية، ج ٧ ص٢٨٧.

(٤٥)- الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٢٠ ص٢٣.

(٤٦)- المصدر السابق.
(٤٧)- الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٢٠ ص٢٣.
(٤٨)- ابن كثير، طبقات الشافعيين، تحقيق: أحمد عمر هاشم، ومحمد زينهم محمد عزب، (د: م، مكتبة الثقافة الدينية: ١٩٩٣م)، ج ١ ص٧٦٢.
(٤٩)- أبو أصيبعة، عيون الانباء، ج١ ص٣٧٤.
(٥٠)- الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، (بيروت، دار الكتاب العربي: ١٩٩٣م)، ج٤٢ ص١١٧.
(٥١)- الذهبي، معرفة القراء، ج١ ص٢٧٥.
(٥٢)- ابن المستوفي، تاريخ اربل، ج ٢ ص٦٢٦؛ ابن الجزري، غاية النهاية، ج٢ ص٤٢.
(٥٣) -الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٩ ص٢٤٥.
(٥٤)- يراجع ص: ٤، ٥.
(٥٥)- ابن كثير، طبقات الشافعيين، ج ١، ص٧٠٧.
(٥٦)- ابن الدبيثي، ذيل تاريخ، ج ٢ ص١٥٢.
(٥٧)- أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٦م)، ج١٩ ص١٦٥.
(٥٨)- الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٥ ص ٣٩٤.
(٥٩)- ابن الدبيثي، ذيل تاريخ بغداد، ج ٣، ص٥١٩ ص٥٢١
(٦٠)- ابن الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١٥، ص٢٢٦
(٦١)- ابن الجزري، غاية النهاية، ج١ ص ٤٦١.
(٦٢)- ابن الدبيثي، ذيل تاريخ بغداد: ٣ /٥١٩؛ ٥٢٠.
(٦٣) -ابن الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١٥ ص٢٢٦.
(٦٤)- المصدر نفسه: ١٥/ ٢٢٦.
(٦٥)- ابن الجزري، غاية النهاية، ج ٢ ص٣٤٠.
-(٦٦) الذهبي، تاريخ الإسلام: ٤٦/ ٢٥٦- ٢٥٧.
-(٦٧) تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري الغزي، ج١ ص٦٧.
-(٦٨) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ج ١٥ ص٣٩٨..

(٦٩)- ابن الدبيثي، ذيل تاريخ بغداد، ج٥ ص ٤٢؛ ابن كثير، طبقات الشافعيين، ج١ ص٧٦٢-٧٦٣. كان من العلماء الذين حضروا دروسه ابن الدبيثي، ومحمد بن محمود ابن الحسن بن هبة الله بن محاسن المعروف بابن النجار (ت٦٤٣ هـ/ ١٢٤٥م).

(٧٠) - الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٥ / ص١٠٤.

(٧١) - يراجع ص: ٤.

(٧٢)- ابن الجزري، غاية النهاية، ج ١ ص٤٦١.

(٧٣) -ابن الدبيثي، ذيل تأريخ، ج٥ ص ٣٢.

(٧٤)- ابن الجوزي، المنتظم، ج١٧، ص٢١١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٩ ص٣٨٧.

(٧٥)- الذهبي، معرفة القراء، ج١ ص٣٠٩.

(٧٦) - شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، معجم البلدان، (بيروت، دار صادر، ١٩٩٥م)، ج٢، ص٣١٨؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٩ ص٣٤٦.

(٧٧)- الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ١٢ ص١٢٧.

(٧٨)- الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٢١ ص٣٢٨.

(٧٩)- ابن الجزري، غاية النهاية، ج١ ص٤٦١.

(٨٠) -وهو الجامع الذي بناه الخليفة العباسي المكتفي بالله سنة (٢٨٩- ٢٩٥هـ/ ٩٠٢- ٩٠٨م) يقع في جانب الرصافة على شارع الجمهورية، ابن الأثير، ج٨، ص٣١٢.

(٨١) - الذهبي، سير أعلام النبلاء, ج ١٥ ص٣٦٤.

(٨٢)- ابن الدبيثي، ذيل تاريخ، ج٥/ ٤١.

(٨٣)- أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، (بيروت: دار الغرب الإسلامي: ٢٠٠٢ م)، ج١٥ ص٣٣٢.

(٨٤)- الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤١ ص ٣٩٣.

-(٨٥) ذيل تاريخ، ج ٣ ص٥١٩- ص٥٢٠.

-(٨٦) ابن الدبيثي: ذيل تاريخ مدينة السلام: ٥/ ٧٣.

(٨٧)- السبكي، طبقات الشافعية: ٧/ ٢٨٧-٢٨٨.

-(٨٨) ابن الجزري، غاية النهاية، ج٢ ص ٤٢.

(٨٩)- الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٩ ص٤٩٦؛ ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، تحقيق، علي محمد الضباع، (د: م، دار الكتاب العلمية، د: س)، ج١ ص٨٦.

-(٩٠) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٥ ص١٠٤.

-(٩١) الذهبي، سير الأعلام، ج ١٥ ص ٣٩٨؛ جمال الدين يوسف بن تغري بردي بن عبد الله، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (مصر، دار الكتب، د: س)، ج٦ ص١٥٣.
-(٩٢) ابن الدبيثي، ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ٢ص١٥٢.
-(٩٣) ابن الجزري، غاية النهاية، ج٢ ص ٤٢.

- Zakariya ibn Muhammad ibn Mahmud al-Qazwini, Athar al-Bilad wa Akhbar al-Ibad, Beirut: Dar Sadir, d.t.: 1/478.
- Muhammad ibn Abdullah ibn Muhammad ibn Ibrahim al-Lawati al-Tanji, The Journey of Ibn Battuta, known as ((A Gift to the Observers of the Wonders of Cities and the Marvels of Travels)), (Dar al-Sharq al-Arabi, d.s.): 1/139.
- Ahmad ibn Yahya ibn Jabir ibn Dawud al-Baladhuri, Futuh al-Buldan (The Conquests of Countries), (Beirut: Dar and Library of al-Hilal, 1988): 1/284.
- Ishaq ibn al-Husayn al-Munajjim, Akam al-Marjan fi Dhikr al-Mada'in al-Mashhur fi Kull Makan (The Coral Hills in Mentioning the Famous Cities in Every Place), (Beirut: Alam al-Kutub, 1408 AH): 1/41.
- Abu Ubayd Abdullah ibn Abd al-Aziz ibn Muhammad al-Bakri al-Andalusi, Mu'jam Ma Isti'jam min Asma' al-Bilad wa al-Mawadhi (The Dictionary of Obscure Names of Countries and Places), (Beirut: Alam al-Kutub, 1403 AH): 4/1363.
- Abu al-Hasan Ali ibn al-Husayn ibn Ali al-Mas'udi, At-Tanbih wa'l-Ishraf, edited by Abdullah Ismail al-Sawi (Cairo: Dar al-Sawi, n.d.): 1/311.
- Abu Ishaq Ibrahim ibn Muhammad al-Farsi al-Istakhri, Al-Masalik wa'l-Mamalik (Beirut: Dar Sadir, 2004): 1/82.
- Aslam ibn Sahl ibn Aslam ibn Habib al-Razzaz al-Wasiti, Abu al-Hasan, Tarikh Wasit, edited by Korkis Awad (Beirut: Alam al-Kutub, 1406 AH): 1/26.
- Abu Abdullah Muhammad ibn Sa'id ibn al-Dubaithi, Dhayl Tarikh Madinat al-Salam (The End of the History of the City of Peace), edited by Bashar Awad Marouf (Dar al-Gharb al-Islami, 2006): 3/477.

- Abu Muhammad Abd al-Qadir ibn Muhammad ibn Nasrallah al-Qurashi, Muhyi al-Din al-Hanafi, Al-Jawahir al-Mudhiyya fi Tabaqat al-Hanafiyya (Karachi, n.d.): 2/ 198.

- Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz al-Dhahabi, Ma'rifat al-Qurra al-Kubra 'ala al-Tabaqat wa al-A'sar (The Knowledge of the Great Readers of the Classes and Eras), (Dar al-Kutub al-Ilmiyyah: 1997 CE): 1/305.

- Taj al-Din Abd al-Wahhab ibn Taqi al-Din al-Subki, Tabaqat al-Shafi'iyyah al-Kubra, edited by Mahmoud Muhammad al-Tanahi and Abd al-Fattah Muhammad al-Hilu (d. m., Hijr for Printing, Publishing, and Distribution: 1413 CE): 7/287.

- al-Subki, Tabaqat al-Shafi'iyyah: 7/287.

- Ibn al-Dubaythi, Dhayl al-Tarikh: 5/32.

- al-Dhahabi, Al-Mukhtasar al-Muhtaj Ilih min Tarikh al-Hafiz al-Dubaythi (Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah: 1985 CE): 15/90.

- Ibn al-Dubaythi, Dhayl al-Tarikh: 2/152.

- Ibn al-Khatib al-Baghdadi, Tarikh Baghdad: 15/226.

- Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf Shams al-Din Abu al-Khair Ibn al-Jazari, Ghayat al-Nihaya fi Tabaqat al-Qurra (The Ultimate Goal in the Classes of Reciters), (Burgstrasser, Ibn Taymiyyah Library: 1351 AH): 1/27.

- Among al-Farabi's works on language, the complete philosopher and virtuous imam mastered the philosophical sciences and excelled in mathematics. He lived in Baghdad for a period and then moved to the Levant, where he remained until his death in 338 AH/949 AD. Ahmad ibn al-Qasim ibn Khalifa ibn Yunus al-Khazraji, Muwaffaq al-Din, Abu al-Abbas ibn Abi Usaybi'ah, Uyun al-Anbaa fi Tabaqat al-Atibba, edited by Nizar Rida (Beirut, Dar Maktabat al-Hayat, d.s.): 1/607.

- Ibn al-Jazari, Ghayat al-Nihaya: 2/340, the sheikhs for whom he commented: al-Hasan ibn Salamah ibn Sa'id, Abu Ali al-Manbiji, the Hanafi jurist (d. 533 AH / 1138 CE) in Baghdad, and Judge Ibrahim ibn Muhammad ibn Ibrahim al-Hayti (d. 537 AH / 1142 CE) in Baghdad. - Al-Dhahabi, Siyar A'lam al-Nubala', edited by Shu'ayb al-Arna'ut, (d.m., Al-Risalah Foundation, 1985): 15/398.
- Al-Subki, Tabaqat al-Shafi'iyyah: 7/287.
- Al-Dhahabi, Ma'rifat al-Qurra': 1/275.
- Al-Dhahabi, Siyar A'lam al-Nubala': 19/498.
- Ibid.: 15/394.
- Ibid.: 19/608
- Abd al-Karim ibn Muhammad ibn Mansur al-Tamimi al-Sam'ani al-Marwazi, al-Ansab, edited by Abd al-Rahman ibn Yahya al-Mu'alimi al-Yamani, (Hyderabad, Ottoman Encyclopedia Council: 1962): 3/447; Al-Dhahabi, Biographies of the Noble Scholars: 20/171.
- Ibn al-Jazari, The Ultimate Goal: 1/461.
- Yaqut ibn Abdullah al-Rumi al-Hamawi Abu Abdullah, Dictionary of Writers, edited by Ihsan Abbas, (Beirut, Dar al-Gharb al-Islami, 1993): 4/1659.
- Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Abi Bakr ibn Khallikan, Deaths of Notables and News of the Sons of the Age, edited by Ihsan Abbas, (Beirut, Dar Sadir: 1900 AD): 2/181; Al-Dhahabi, Biographies of Noble Figures: 19/535.
- Omar ibn Ahmad ibn Hibat Allah ibn Abi Jarada Al-Uqaili, Kamal Al-Din ibn Al-Adim, Bughyat Al-Talab fi Tarikh Halab, edited by Suhayl Zakar, (d.m., Dar Al-Fikr: d.s.), Vol. 5, p. 2388.
- Al-Dhahabi, Biographies of Noble Figures, Vol. 20, p. 196.

- Al-Mubarak ibn Ahmad ibn Al-Mubarak ibn Muhub Al-Lakhmi Al-Irbili, Ibn Al-Mustawfi, Tarikh Irbil, edited by Khammas Al-Saqqar, (Iraq, Dar Al-Rasheed Publishing: 1980 AD), Vol. 2, p. 625. - Al-Dhahabi, Al-Mukhtasar Al-Muhtaj, Vol. 15, pp. 157-158.
- Ibn Al-Mustawfi, Tarikh Irbil: Vol. 2, p. 625.
- Al-Dhahabi, Siyar A'lam Al-Nubala', Vol. 19, p. 537.
- Previous source: 2/625.
- Jamal Al-Din Abu Al-Faraj Abd Al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad Al-Jawzi, Al-Muntazam fi Tarikh Al-Umam wa Al-Muluk, edited by Muhammad Abd Al-Qadir Atta and Mustafa Abd Al-Qadir Atta (Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah: 1992), Vol. 18, p. 40. Al-Subki, Tabaqat Al-Shafi'iyyah, Vol. 7, p. 93.
- Al-Dhahabi, Siyar A'lam Al-Nubala', Vol. 15, p. 398.
- Ali ibn Abi Al-Karm Muhammad ibn Muhammad ibn Abd Al-Karim ibn Abd Al-Wahid Al-Jazari, known as Ibn Al-Athir, Al-Kamil fi Al-Tarikh, edited by Omar Abd Al-Salam Tadmuri (Beirut, Dar Al-Kutub Al-Arabi: 1997), Vol. 9, p. 129.
- Al-Dhahabi, Al-Ibar fi Khabar man Ghabbar, edited by Abu Hajar Muhammad al-Sa'id ibn Basyouni Zaghloul, (Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, n.d.), Vol. 3, p. 106.
- Muhyi al-Din al-Hanafi, Al-Jawahir al-Mudhiyyah, Vol. 1, p. 316; Salah al-Din Khalil ibn Aybak ibn Abdullah al-Safadi, Al-Wafi bil-Wafiyat, edited by Ahmad al-Arna'ut and Turki Mustafa, (Beirut, Dar Ihya' al-Turath, 2000), Vol. 18, p. 268.
- Al-Subki, Tabaqat al-Shafi'iyyah, Vol. 7, p. 287.
- Al-Dhahabi, Siyar A'lam al-Nubala', Vol. 20, p. 23.
- Ibid.
- Al-Dhahabi, Siyar A'lam al-Nubala', Vol. 20, p. 23.

- Ibn Kathir, Tabaqat al-Shafi'iyyin, edited by Ahmad 'Umar Hashim and Muhammad Zainhum Muhammad Azab, (n.d., Maktabat al-Thaqafa al-Diniyah, 1993), Vol. 1, p. 762.
- Abu Usaybi'ah, Uyun al-Anba', Vol. 1, p. 374.
- Al-Dhahabi, History of Islam and the Deaths of Famous Figures and Notables, edited by Omar Abdul Salam al-Tadmuri, (Beirut, Dar al-Kitab al-Arabi: 1993), Vol. 42, p. 117.
- Al-Dhahabi, Ma'rifat al-Qurra', Vol. 1, p. 275.
- Ibn al-Mustawfi, Tarikh Irbil, Vol. 2, p. 626; Ibn al-Jazari, Ghayat al-Nihaya, Vol. 2, p. 42.
- Al-Dhahabi, Siyar A'lam al-Nubala', Vol. 19, p. 245.
- See pp. 4, 5.
- Ibn Kathir, Tabaqat al-Shafi'iyyin, Vol. 1, p. 707.
- Ibn al-Dubaythi, Dhayl Tarikh, Vol. 2, p. 152.
- Abu Bakr Ahmad ibn Ali ibn Thabit ibn Ahmad ibn Mahdi al-Khatib al-Baghdadi, Tarikh Baghdad, edited by Mustafa Abdul Qadir Atta, (Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1996), p. 165.
- Al-Dhahabi, Siyar A'lam al-Nubala', Vol. 15, p. 394.
- Ibn al-Dubaythi, Dhayl Tarikh Baghdad, Vol. 3, pp. 519-521.
- Ibn al-Khatib al-Baghdadi, Tarikh Baghdad, Vol. 15, p. 226.
- Ibn al-Jazari, Ghayat al-Nihaya, Vol. 1, p. 461.
- Ibn al-Dubaythi, Dhayl Tarikh Baghdad: 3/519; 520.
- Ibn al-Khatib al-Baghdadi, Tarikh Baghdad, Vol. 15, p. 226.
- The same source: 15/226.
- Ibn al-Jazari, Ghayat al-Nihaya, Vol. 2, p. 340.
- al-Dhahabi, Tarikh al-Islam: 46/256-257.
- Taqi al-Din ibn Abd al-Qadir al-Tamimi al-Dari al-Ghazi, Vol. 1, p. 67.
- al-Dhahabi, Siyar A'lam al-Nubala': Vol. 15, p. 398.

- Ibn al-Dubaythi, Dhayl Tarikh Baghdad, Vol. 5, p. 42. Ibn Kathir, Tabaqat al-Shafi'iyyin, Vol. 1, pp. 762-763. Among the scholars who attended his classes were Ibn al-Dubaythi and Muhammad ibn Mahmud ibn al-Hasan ibn Hibat Allah ibn Mahasin, known as Ibn al-Najjar (d. 643 AH/1245 CE).
- al-Safadi, al-Wafi bi al-Wafiyat, Vol. 5, p. 104.
- See p. 4.
- Ibn al-Jazari, Ghayat al-Nihaya, Vol. 1, p. 461.
- Ibn al-Dubaythi, Dhayl Tarikh, Vol. 5, p. 32.
- Ibn al-Jawzi, al-Muntazam, Vol. 17, p. 211; al-Dhahabi, Siyar A'lam al-Nubala', Vol. 19, p. 387.
- al-Dhahabi, Ma'rifat al-Qurra', Vol. 1, p. 309.
- Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah al-Rumi al-Hamawi, Mu'jam al-Buldan (Beirut, Dar Sadir, 1995), Vol. 2, p. 318; al-Dhahabi, Siyar A'lam al-Nubala', Vol. 19, p. 346.
- al-Safadi, al-Wafi bil-Wafiyat, Vol. 12, p. 127.
- al-Dhahabi, Siyar A'lam al-Nubala', Vol. 21, p. 328.
- Ibn al-Jazari, Ghayat al-Nihaya, Vol. 1, p. 461.
- This mosque was built by the Abbasid Caliph Al-Muktafi (289-295 AH / 902-908 AD). It is located on the Rusafa side of Al-Jumhuriyah Street. Ibn Al-Athir, Vol. 8, p. 312.
- Al-Dhahabi, Siyar A'lam Al-Nubala', Vol. 15, p. 364.
- Ibn Al-Dubaithi, Dhayl Tarikh, Vol. 5/41.
- Ahmad ibn Ali ibn Thabit ibn Ahmad ibn Mahdi Al-Khatib Al-Baghdadi, Tarikh Baghdad, edited by Bashar Awad Marouf, (Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami: 2002 AD), Vol. 15, p. 332.
- Al-Dhahabi, Tarikh Al-Islam, Vol. 41, p. 393.
- Dhayl Tarikh, Vol. 3, pp. 519-520.
- Ibn Al-Dubaithi, Dhayl Tarikh Madinat Al-Salam: 5/73.

- Al-Subki, Tabaqat Al-Shafi'iyya: 7/287-288.
- Ibn al-Jazari, Ghayat al-Nihaya, Vol. 2, p. 42.
- al-Dhahabi, Siyar A'lam al-Nubala', Vol. 19, p. 496; Ibn al-Jazari, al-Nashr fi al-Qira'at al-'Ashr, edited by Ali Muhammad al-Daba' (d. m., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, d. S.), Vol. 1, p. 86.
- al-Safadi, al-Wafi bil-Wafiyat, Vol. 5, p. 104.
- al-Dhahabi, Siyar al-A'lam, Vol. 15, p. 398; Jamal al-Din Yusuf ibn Taghri Bardi ibn Abdullah, al-Nujum al-Zahira fi Muluk Misr wa al-Qahira (Egypt, Dar al-Kutub, d. S.), Vol. 6, p. 153.
- Ibn al-Dubaythi, Dhayl Tarikh Madinat al-Salam, Vol. 2, p. 152.
- Ibn al-Jazari, Ghayat al-Nihaya, Vol. 2, p. 42.